Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيتاً للمجانين : جلبة ولغط ووشوشة وزحف أقدام وكراسٍ ، وقعقعة آنية ، وهتافات : بهاء ! بهاء ! أين الطبيب !

« ظننتها إغماءة وتمضي في دقائق كالتي أصابتها ليلة الافتتاح. ولكنها في يومها الرابع والحال هي هي . لا أكل ، ولا شرب ، ولا كلام ، ولا حركة . أجفان مطبقة ، وأنباض ما أعلم أيّها يكون الأخير . »

« أتعني أنها لا تزال قيد الحياة ؟ »

« فيها بقية حياة . »

« أنت كافر يا سليم . كيف توهمني أنها ماتت وما تزال فيها حياة ؟ »

« قلت لك بقية حياة . ولكن لا رجاء فيها فكأنها ميتة . »

« حيث الحياة هناك الرجاء . ومن الكفر الذي ما بعده كفر أن تقيم نفسك وصيّاً على ربّ الحياة والموت فتجعله يختم حياة ما آذن بعدُ بختمها. ثم إنك تجهل كل الجهل قصده منها. »

« عزّني بغير هذا الكلام يا صاحبي . فالقلب يأبى أن يرى للأمل أقلّ بصيص . »

« لا بأس . وما رأي الأطبّاء ؟ »